

1- قراءة في كتاب المناسك لمصنفه فضيلة الشيخ المحدث عبد

الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال وفقنا فوفقنا الله تعالى وإياه الجميع والحظوظ والسامع قال ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذي لعل يا انس تسجل صلى الله عليه وسلم لابد ان تضاف قال اما بعد لان هذي طبعاً أصبحت محاضرة يا ابو عبد العزيز. نعم يا شيخ. هذي اصلح محاضرة في صفة حجته عليه الصلاة والسلام - [00:00:30](#) فكتبت واضيف اليها. اما بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه يا ابو محمد تصوب رضي الله - [00:00:50](#)

عنهما بدل عنه وعنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. قال اخرج الشيخان قال دل هذا الحديث - [00:01:10](#) وعلى ان الاسلام مبني على خمسة اركان اولها واعظمها هو شهادة لا اله الا الله. وان محمد محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الكلمة هي كلمة التوحيد نعم ومعناها لا معبود بحق الا الله - [00:01:35](#)

وتوحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة واثبات ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من نعوت الجلال وصفات الكمال ومحبة اوليائه ومعاداة اعدائه والبراءة منهم ومن افعالهم - [00:02:00](#) هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديناً سواه قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد بعث الله تعالى بذلك انبيائه ايضاً هنا صلى الله عليهم وسلم - [00:02:23](#)

قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:02:49](#)

وقال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ولذلك كان كل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:03:12](#)

كما قال الله تعالى او كما قال تعالى عن نوح عليه السلام. لقد ارسلنا نوحا الى قوم به فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الى اخرهم وهو نبينا محمد - [00:03:33](#)

عليه الصلاة والسلام فقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله فعلى هذا لا بد من تعلم التوحيد والعمل به ومعرفة ما يضاهاه وآ - [00:03:52](#) ومعرفة ما يضاد هو تركه والبراءة منه اي الشرك. هنا لابد ان يضاف اي الشرك من الشوك وتركه والبراءة منه ما يضاد من الشرك حتى يقوم الانسان بدين الاسلام الذي كلفه الله تعالى به - [00:04:22](#)

وقد قال الله تعالى لافضل الرسل وخاتمهم وسيد ولد ادم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومساواكم. وهذه الآية الكريمة ينبغي لكل مسلم ان يقف عندها ويتدبر - [00:04:44](#)

فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من هو يأمره ربه عز وجل بالعلم بان لا اله الا الله اذن ما بالك بغيره ومن المعلوم ان هذه الآية ليست هي اول ما نزل بل سبقتها آيات وسور وسور قبلها - [00:05:12](#)

لان سورة محمد صلى الله عليه وسلم التي فيها هذه الآية مدنية. والآيات التي سبقتها فيها الاعلام بانه لا اله الا الله تعالى. وفيها الامر لرسوله صلى الله عليه وسلم ان - [00:05:40](#)

ادعو الناس الى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له. وبقي على هذا مدة طويلة. ومع ذلك كله يقول الله عطاوه يقول له تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. وقد امر وقد امر ربنا عز وجل - [00:06:00](#)

صلى الله عليه وسلم في آيات كثيرة بتوحيده نقول بتوحيده بدل بتوحيد الله لان الخطاب لعل الله وقد امرنا وقد امر ربنا فيقوم بتوحيده عز وجل. قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:06:20](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد - [00:06:45](#)

كن مخلصا له ديني وقال تعالى انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر. وقال تعالى قل هو الله او هو احد الى غير ذلك من النصوص التي فيها الامر للرسول صلى الله عليه وسلم بتوحيد الله تعالى - [00:07:05](#)

عبادته. وقال تعالى محذرا نبيه صلى الله عليه وسلم والانبياء. صلى الله عليهم سلم صلى الله عليهم وسلم من قبله من الوقوع في الشرك مع ان الله تعالى قد عصمه واخوانه - [00:07:29](#)

الانبياء من الوقوع في ذلك. قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت احبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين. قال ابو جعفر ابن جرير - [00:07:49](#)

في تفسيره عند تفسير هذه الآية يقول تعالى ذكره ولقد اوحى اليك يا محمد ربك والى الذين من قبلك من الرسل لان اشركت ليحبطن عملك يقول ان اشركت بالله شيئا - [00:08:09](#)

يا محمد لا لا يبطلن عملك ولا تنالوا به ثوابا ولا تدركوا جزاء الا جزاء من اشرك بالله والى الذين من قبلك من الرسل من ذلك مثل الذي اوحى اليك منه فاحذر ان تشرك بالله شيئا فتهلك. وقد خاف خليل الرحمن ابراهيم عليه - [00:08:28](#)

سلام ان يقع في الشوك. قال الله تعالى عنه واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا. واجلبنى ايا ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني - [00:08:58](#)

فانك غفور رحيم. مع ان ابراهيم عليه السلام هو الذي كسر الاصنام بيده. وهو الذي اراد ان يذبحها ابنه طاعة لربه ومع ذلك خاف ان يقع في عبادة الاصنام فكيف بغيره؟ ولذلك قال - [00:09:18](#)

وغيره وهو ابن مقسم الضبي قال كان ابراهيم التيمي يقص ويقول في قصصه من يأمن البلاء بعد ت خليل الله ابراهيم. وقد خاف نبينا صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على امته الوقوع في الشوك وحذرهم منه. قال الامام احمد في مسنده وابن ابي شيبه - [00:09:38](#)

وفي مصنفه حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن ابن ابي سليمان العوزمي عن ابي علي رجل من بني كاهن قل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس - [00:10:08](#)

اتقوا هذا الشوك فانه اخفى من ديبب النمل فقام اليه عبدالله بن حزن وقيس بن المضار فقال والله لتخرجن مما قلت او لنأتين عمر مأدونا لنا او غير مأذون. قال بل اخذ مما قلت - [00:10:24](#)

قطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لتخرجن يعني تأتين بالدليل والا رفعنا عمرك الى عمر رضي الله عنه. فقال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك - [00:10:44](#)

فانه اخفى من ديبب النمل. فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من النمل ديبب النمل اذا دب هل تسمعه؟ لا. ما تسمعه. فكيف نتقي ووقفنا من ديبب النمل يا رسول - [00:11:04](#)

الله فقال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه. ونستغفرك الا نعلم وهذا سياق احمد. عليكم السلام فنقول كما جاء في هذا الحديث. اللهم انا نعوذ بك من - [00:11:24](#)

ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم. وهذا الحديث له طرق متعددة لا تخلو من كلامه وبمجموعها لعله محفوظ بمجموعها نعم قال وخاف عليه الصلاة والسلام على امته ايضا شرك السرائر. وحذر امته من ذلك فاخرج احمد وابو - [00:11:44](#)

الدواب في ذم الرياء. هذا كتاب له والبيهقي في الشعب كلهم من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد رضي الله عنه ان - [00:12:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر قال اوياء ان الله تبارك وتعالى يقول يوم يجازي العباد لعل الشيخ مقبل ينتبه باعمالهم اذهبوا - [00:12:26](#)

الى الذين كنتم تراؤون باعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ نعوذ بالله من قال لك ونستغفره جل وعلا قال واسناده جيد وما خاف صلى الله عليه وسلم على امته وحذره منهم يجب عليهم ايضا ان يحذروا - [00:12:46](#)

منه ويخاف من الوقوع فيه من الوقوع فيه. وذلك بتعلم التوحيد ومعرفة ما يضاده. والعمل ذلك ومعرفة ما يضاد ايضا نقول ومعرفة ما يضاد من الشرك والعمل بذلك. وقد اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

ان من امته من سيقع في الشرك ويعبد الاوثان اخرج الامام احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وابن عيم في دلائل النبوة وفي الحلية والبيهقي من طرق عن ابي قلابة عن ابي اسماء وهبي عن ثوبان رضي الله تعالى عنه - [00:13:31](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض. يعني جمعت فرأيت مشارقها ومغاربها ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركيين حتى تعبد قبائل من امتي الاوثان - [00:13:55](#)

فقبائل تلحق بالمشركيين فيكون منهم نعوذ بالله. وقبائل تعبد الاوساد وقال البخاري في صحيحه في كتاب الفتن باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان - [00:14:15](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة ودول خلاصة طاغي الدوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وقد ذكر بعض اهل العلم ان هذا قد وقع - [00:14:40](#)

قال وقد وقع بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم يضاف ذلك وبعضهم كان حديث عهد بالاسلام في شيء من الشرك وعندما بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا من الشرك - [00:15:02](#)

رجعوا كما جاء في طريق محمد ابن شهاب الزهري كما جاء من طريق محمد ابن شهاب الزهوي عن سنان ابن ابي سنان الديلي. انا بواقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله - [00:15:22](#)

صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بالسدرة فقلنا اي رسول الله يجعل صلى الله عليه وسلم هنا اجعل لنا هذه ذات انواط كما للكفار ذات انواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم - [00:15:38](#)

بالسدرة. هذي تصوب بالسدرة او ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها نعم لعله الابن انس يراجع لفظ الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بني قيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. ثم قال انكم توكبونا - [00:16:00](#)

سنن الذين من قبلكم. وجاء من حديث عبدالملك بن عن عبد الملك وجاء من حديث عبدالملك بن عمير عن ربيع بن خراش عن الطفيل اخي عائشة قال قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين نعم القوم - [00:16:31](#)

وانتم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد واخذ البخاري من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - [00:16:51](#)

صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يسير في ركب يحلف بابيه اذا تبقى هادي رضي الله عنه لان عمر راح ياتي رضي الله عنه وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم - [00:17:13](#)

تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي طريق اخر عنده من حديث سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال رضي

الله عنه قال سمعت عمر رضي الله عنه - [00:17:32](#)

فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا واخرج الحديث مسلم وفي الباب احاديث اخرى. فاذا كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ثم علو مكانتهم ووفيع درجتهم ووفور علمهم قد وقع منهم شيء من الشرك اذا فكيف بغيرهم؟

فالواجب - [00:17:51](#)

يجب على كل مسلم الاعتناء بهذا الامر غاية الاعتناء كيف لا والشوك بالله تعالى اكبر الذنوب واعظمها واشدها خطرا على دين المرء

قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال تعالى انه من يشفع - [00:18:22](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وفي الصحيحين من طريق ابي وائل عن عمر ابن شريحيل عن عبد

الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت - [00:18:43](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الحديث وهو من اكثر الذنوب انتشارا قال

تعالى يقال ومع كونه من اكبر الذنوب الا انه من اكثر الذنوب انتشارا - [00:19:03](#)

قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والشرك ابوابه كثيرة وصوره عديدة. اخرج عبدالله بن الامام احمد في كتابه من

طريق مسروق. وعبدالرحمن بن يزيد كلاهما عن عبدالله بن مسعود. رضي الله عنه قال الربا - [00:19:27](#)

وسبعون بابا والشرك نحو ذلك. ويكون العلم بالتوحيد ويكون ذلك بالعلم بالتوحيد ومعرفته والحذر من الشرك ويكون ذلك سواء.

العلم بالتوحيد ومعرفته والحذر من الشرك وتركه بتدبر عفوا. ويكون العلم نعم - [00:19:51](#)

التوحيد ومعرفته والحذر من الشرك وتوكل بتدبره. كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بمطالعة ما كتبه اهل العلم

في ذلك. ولعل نقف عند هنا ادعو بالله تعالى التوفيق - [00:20:13](#)